جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم علم النفس وعلوم التربية.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
الميدان: علوم اجتماعية
الشعبة: علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين: فاطمة سالمي ـ منال سالم

بعنوان:

الاتجاه نحو مهنة التدريس و علاقته بالكفاءة الذاتية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بولاية بورقلة

تناقش يوم:.....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور إسماعيل الأعور	أستاذ محاضر "ب" جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا
الدكتور عبد العزيز خميس	أستاذ محاضر "أ" جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا ومناقشا
الدكتور بلخير طبشي	أستاذ محاضر"أ" جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا

الموسم الجامعي: 2020/2019

شكر وتقدير

{{بسم الله الرحمان الرحيم}}

-الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتنزل برحمته البركات وتتفرج بقدرته الازمات خالق الأرض والسماوات الذي اعاننا بفضله وكرمه في انجاز هذا العمل واتمامه.

-يسعدنا ان نتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير للكثرين ممن نشعر ازائهم بقيمة الجهد الذي بدلوه في انجاز هذا العمل المتواضع.

-ونخص بالذكر الأستاذ "طبشي بلخير" التي تفضل مشكور بالاشراف على البحث والأستاذ "القوقي الهاشمي".

-كما نتقدم بجزيل الشكر الى كل أساتذة وعمال قسم على النفس وعلوم التربية وعمال المكتبة.

وشكر خاص لمدير المدرسة العليا للأساتذة الذي كان في عوننا في تطبيق هذه الدراسة.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بولاية ورقلة. تكونت عينة الدراسة من (257) طالبا وطالبة، استخدمت الدراسة أدوات تتمثل في: مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لــ: الحاج قدوري وبوحفص بن كريمة(2015)، ومقياس الكفاءة الذاتية لــ: شفارتز جيروزليم ترجمة رضوان سامر(1997).

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتمت المعالجة الاحصائية باستخدام البرنامج الاحصائي (spss)، وتم اختبار الفرضيات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، المتوسط النظري للمقياس، اختبار "ت" لعينة واحدة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-اتجاه طلبة المدرسة العليا للأساتذة كان ايجابيا

2-مستوى الكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة كان مرتفعا.

3-توجد علاقة دالة احصائيا بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة.

وعلى أساس هذه النتائج، اختتمت هذه الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات لدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو مهنة التدريس، الكفاءة الذاتية، طلبة المدرسة العليا للأساتذة.

Study abstract:

This study has been aimed to achieve to check the relations between the orientation taward teaching and the self efficacy for students of high school university of Ouargla. The study sample composed of 257 students. And it used tools like: the measurement tool to study profisional for the doctor hadj kaddouri and bouhafs Ben krima 2015. Also the mesurent tool of the self efficacy for: chvarrter gyrolysm. Traduction(radouane samer 1997).

The study was rely on the descriptive approach method. And the statistic processing has been achieved by using the statistic program (spss). The hypotheses were tested using the pirson engagement coefficient, the theoretical medium measurement and T-test.

The study found the following results:

1- The students of the higher school for professors were positive.

2- The level of self-efficacy of the students of the high school of professors was high.

3- There is a statistically significant relationship between the trend towards the teaching profession and the self-efficacy of students of the high school of professors.

On the basis of these results, this study was concluded with a number of recommendations and proposals for future studies.

Keywords: orientation towards the teaching profession, self-efficacy, students of the high school of professors.

فهرس المحتويات:

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	ـ شكر وتقدير	أ
2	ـ ملخص الدراسة	ب - ج
3	ـ فهرس المحتويات	د - ه
4	ـ فهرس الجداول	و
5	ـ فهرس الملاحق	و
6	ـ المقدمة	2 - 1
الفصل الأول: موضوع البحث وأهميته.		
1	-مشكلة الدراسة.	4
2	-تساؤلات الدراسة.	6
3	-فرضيات الدراسة.	6
4	-أهداف الدراسة	6
5	-أهمية الدراسة.	6
6	-المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة.	7
7	-حدود الدراسة.	7
الفصل الثاني: الاتجاه نحو مهنة التدريس		
	-تمهيد	
1	-تعريف الاتجاهـــــات.	9
2	-أنواع الاتجاهـــــات.	10
3	-خصائص الاتجاهات.	11
4	-مكونات الاتجاهـات.	12
5	-نظريات الاتجاهـات.	13
6	-أهمية الاتجاه نحو مهنة التدريس.	14
7	-قياس الاتجاهـــات.	15
	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: الكفاءة الذاتية		

	-تمهيد	
1	-تعريف الكفاءة الذاتية.	19
2	-أبعاد الكفاءة الذاتية.	20
3	-خصائص الكفاءة الذاتية.	21
4	-عوامل نمو الكفاءة الذاتية.	22
5	-مستويات الكفاءة الذاتية.	23
6	-الكفاءة الذاتية للأساتذة.	24
7	-أنواع الكفاءة الذاتية لدى الأستاذة.	24
8	-مصادر الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة.	25
9	-تكوين الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة.	26
10	-النظرية المفسرة للكفاءة الذاتية.	26
	-خلاصة.	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية		
	-تمهيد	
1	-منهج الدراسة.	31
2	-مجتمع وعينة الدراسة.	32
3	-أدوات الدراسة.	33
4	-الأساليب الإحصائية.	35
	-خلاصة الفصل.	
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها		
	-تمهيد	
1	-عرض وتحليل وتفسير معطيات الفرضية الأولى.	38
2	-عرض وتحليل وتفسير معطيات الفرضية الثانية.	40
3	-عرض وتحليل وتفسير معطيات الفرضية الثالثة.	41
-خلاصة عامة.		43
-مقترحات الدراسة		44
-قائمة المراجع.		45
-الملاحق.		48

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	- يوضح توزيع مجتمع افراد الدراسة حسب الطور.	31
2	-يوضح حجم العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة والنسب المئوية.	33
3	-يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.	34
4	-يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الكفاءة الذاتية.	35
5	-يوضح الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس والمتوسط النظري للمقياس.	38
6	-يوضح الفروق بين المتوسطات درجات افراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية والمتوسط النظري للمقياس.	40
7	-يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية.	41
8	-يوضح مدى تحقق فرضيات الدراسة.	43

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق
1	- مقياس الكفاءة الذاتية لــ شفارتزر وجيروزيلم ترجمة رضوان سامر.
2	-مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لــدكتور الحاج قدوري وبوحفص بن كريمة.
3	-نتائج الصدق والتباث لاستبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس.
4	-نتائج الصدق والثبات لاستبيان الكفاءة الذاتية.
5	-نتائج اختبار الفرضية الأولى.
6	-نتائج اختبار الفرضية الثانية.
7	-نتائج اختبار الفرضية الثالثة.

مقدمة

مقدمـــة:

إن أحد المعايير الهامة التي يقاس بها تطور أي دولة هو مدى اهتمامها بالتعليم وتطوره، بل إن تطورها متوقف على تطور التعليم ذاته، لذلك فإن أي جهد يبذل لتحقيق هذا المقوم الأساسي في أي دولة ومجتمع يجب أن يتجه أولا إلى التعليم، وإلى فلسفته التربوية والسياسية والتعليمية والنظام التعليمي والمناهج والطرق في التدريس والتكوين بصورة عامة، ومن ثم يتدارك ما قد نجده فيها من نقص مسؤول عن عدم علمية المجتمع، وعن عدم الإفادة إفادة كاملة بالتعليم كمنهج حياة.

ويعد التعليم من أهم استثمارات المجتمعات والشعوب، بحيث يمكن اعتباره موردا من أهم موارد المجتمع لاستثمار قدرات الأفراد وطاقاتهم الذهنية لتحقيق أكبر عائد من التنمية الشاملة في كافة المجالات.

ويمثل الأستاذ الركن الأساسي في العملية التعليمية، حيث يقع على عاتقه إكساب تلاميذه المعارف والمهارات والسلوكيات التي تساعدهم على التكيف مع متطلبات الحياة، وتنميتهم من جميع النواحي المعرفية والنفسية والجسمية والاجتماعية.

كما أن الكفاءة الذاتية للأستاذ ترتبط وتتأثر بمتغيرات كثيرة، حيث تشير كثير من الدراسات إلى وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية للمعلمين ومتغيرات متصلة بالمعلم ودافعتيه، وبقاءه في المهنة ودرجة مثابرته، كما تؤثر الكفاءة الذاتية في اتجاهات المعلم، واستعداده للتعاون مع الطلاب، ودرجة الرضاء ودرجة الانتماء الوظيفي، وشعورهم بالاستعداد الأمثل للتدريس.

والتدريس حاليا يتطلب من المعلم نوعا من المهنية، وذلك لممارسة (الطالب)

لمهامه بأكثر ثقة، وأود أن أشير أيضا إلى أن قضية اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة وكفاءتهم نحو مهنة التدريس هي قضية جوهر التعليم ومضمونه ومحتواه وطرائقه وكفاءته، لذا يجب معرفة اتجاهاتهم حتى نستطيع خلق قوة بشرية علمية قادرة على النهوض بالمجتمع من خلال تخصصات، ومجالات الحياة المختلفة وبناء العقول، والمفاهيم، والنظريات، والمبادئ التربوية المفيدة.

وقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بولاية ورقلة، وفقا لخطة مكونة من خمسة فصول:

الفصل الأول: تناولنا في الفصل الأول إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، ثم فرضيات الدراسة وأهدافها ثم تطرقنا إلى أهمية الدراسة، وحدود الدراسة والتحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة.

أما الفصل الثاني: فقد جاء بعنوان الكفاءة الذاتية حيث تطرقنا إلى تعريفات الكفاءة الذاتية، ثم تناولنا أبعاد الكفاءة الذاتية ثم خصائص عوامل ومستويات الكفاءة الذاتية، ثم تطرقنا إلى الكفاءة الذاتية للأستاذ وأنواعها ومصادرها، ثم تناولنا تكوين الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة ثم النظرية المعرفية الاجتماعية للكفاءة الذاتية.

الفصل الثالث: تم التعرض فيه الى متغير الاتجاه نحو مهنة التدريس حيث تطرقنا الى تعريف الاتجاه، ثم تناولنا أنواع الاتجاه وخصائصه ومكوناته، وكذلك تطرقنا الى نظريات الاتجاه واهمية الاتجاه نحو مهنة التدريس وفي الأخير تناولنا طرق قياس الاتجاهات.

الفصل الرابع: يحتوي على الاجراءات الميدانية المتبعة في الدراسة، وتطرقنا فيه إلى المنهج المتبع في الدراسة، يليه مجتمع وعينة الدراسة وأدواتها، ثم التأكد من ثبات وصدق مقاييس الدراسة، وأخيرا الاساليب المستخدمة في الدراسة.

وفي الفصل الخامس: تم عرض نتائج الدراسة حسب تسلسل الفرضيات المذكورة في الفصل الأول، وتفسير نتائج الدراسة ثم التوصل إلى المقترحات والتوصيات لبحوث مستقبلية وأخيرا استنتاج عام وعرض قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:
موضوع البحث واهميته

1- تحديد مشكلة الدراسة.

2- تساؤلات الدراسة.

3-فرضيات الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-اهمية الدراسة.

6-حدود الدراسة.

7-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

تحديد مشكلة الدراسة:

يعد التعليم الوسيلة الأولى والأهم لتقدم الأمم، وما من شك بأن مهنة التعليم قديمة قدم الإنسان، وإن تغيرت أساليبها وطرائقها بتغير الزمان والمكان، لذلك حظي إعداد الأستاذ في دول العالم كافة بالاهتمام والدراسة فهو عصب مهنة التعليم، ومهما تقدمت تكنولوجيا التعليم والتعلم، وتعددت أنواع المعرفة فسيظل دوره باقيا وثابتا.

إذا أردنا طالبا متميزا مؤهلا لوظيفتيه المستقبلية فإننا بحاجة إلى معلم متميز يفتح له مغاليق العلم، ويستنهض قدراته، ويستحث طاقاته للتعلم، إذا لا تقدم ولا بناء إلا بالعلم، ولا علم إلا بالتعلم، ولا تعليم إلا بمعلم كفء مؤهلا. (العاجز وحلس،2011، ص2)

فالأستاذ الكفء بما يمتلك من كفاءة أكاديمية ومهنية، واجتماعية واتجاهات موجبة عن مهنته تساعده على أداء مهمته بنجاح. فتوصل "ريان1990"إلى أن المعلمين الناجحين يتمتعون بدافع قوي لتطوير أنفسهم وأن اهتماماتهم العلمية وغيرها واسعة ومتنوعة وإنهم اجتماعيون في علاقاتهم مع غيرهم من الطلبة والزملاء (سلامة،1990، ص285).

وتؤثر الكفاءة الذاتية أيضا على الجهود المبذولة لأداء المهمة، ومقدار الصبر والمواظبة لتحقيق الهدف والاهتمام الموجه لممارسة النشاط واختيار الهدف الذي يسعى الفرد لتحقيقه. فالكفاءة الذاتية لا تجعل المعلمين يضعون فقط أهدافا معينة لأنفسهم. بل أيضا تؤثر إيجابيا في قدراتهم على تحقيق هذه الأهداف (غانم، 2005، ص90). يميل الأفراد ذوي الإحساس المرتفع بالفاعلية الذاتية إلى بذل جهد أكبر في محاولتهم لإنجاز مهمات معينة، وهم كذلك أكثر إصرار عندما يواجهون عقبات تعيق نجاحهم، أما الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بالفاعلية الذاتية فسوف يبذلون جهود أقل ويتوقفون بسرعة عن الاستمرار بالعمل، عندما يواجهون عقبات تعيق إنجاز المهمات. (أبو غزال،2015، ص224).

وكشفت دراسة "الوطبان2011 " أن المعلمين ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة أكثر ميلا تبني أهداف تحصيلية متوجهة نحو إتقان عملية التدريس. وفي المقابل حيث تكون قناعة المعلمين بكفاءتهم الذاتية منخفضة تضعف جهودهم وتقل المثابرة تبعا لذلك مما يؤذي إلى مخرجات تعلمية ضعيفة.

وتشير نتائج"الوطبان2011"إلى أن المعلمين منخفضين الكفاءة الذاتية يحددون أهداف ضعيفة حتى لا يظهرون عجزهم أمام الآخرين لأنهم يحملون معتقدات سلبية عن ذواتهم وقدراتهم. (سلامة،1990، ص289).

وتعد الكفاءة الذاتية نظام معقد من عواطف المعلمين واتجاهاتهم واعتقاداتهم يؤذي إلى تكوين إتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو العملية التعلمية (الخلايلة،2011، ص3).

كما تعتبر اتجاهات المدرس نحو مهنة من أهم العوامل التي تساعده على إنجاز الكثير من الأهداف، وهذا ما يدعو إلى حسن اختيار الطلبة الملتحقين بالمدارس العليا للأساتذة بناء على رغباتهم، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس من ناحية، وتدعيم هذه الاتجاهات من ناحية أخرى.

إن اختيار الطالب ذي الاستعداد والاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس مع توفير خصائص أخرى، هو اختيار الشخص المناسب في المكان المناسب وهذا يحقق أهداف كل من طالب والمدرسة، كما أنه من شأنه أن يقلل من الهدر أو الفقدان التربوي والنفسي والاقتصادي، ولا شك أن الطالب إذا اختار مجالا غير ميال إليه فإنه قد يواجه الفشل عما يحس به من مشاعر النقص والدونية والحرمان من التفوق والنبوغ، مما يؤثر على انخفاض الكفاية العلمية، ويساعد على ضياع جهد الفرد والمؤسسة.

ويلاحظ أن نظام القبول في معظم المدارس العليا للأساتذة يعتمد على محك معدل الطالب في المرحلة الثانوية، دون النظر إلى محاكات الأخرى، مثل اتجاهاته نحو مهنة التدريس، مما يسمح بقبول فئات من الطلاب لا يرغبون في الالتحاق بهذه المدارس، وإنما اضطرتهم الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية أو يئسوا من الالتحاق بكليات أخرى. ويؤيد هذا القول ما أشارت إليه نتائج دراسة مركز البحوث بجامعة الملك سعود"الرياض،1979" حيث أظهرت أنه لم يختر كلية التربية من طلاب الثانوية العامة كرغبة اولى، سوى نسبة ضئيلة من الطلاب لم تتجاوز (32.2%)، كما إن دراسة "المقوشي، 1988"وجدت أن (60)%من الطلاب المقبولين للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي(1402-1403)، لم يلتحقوا بكلية التربية بجامعة الملك سعود رغبة في التدريس. ويتفق مع هذه النتائج ما أوضحته دراسة "العزوز وآخرون،1983"، من أن نسبة طلاب وطالبات معاهد المعلمين وكليات التربية اللذين يفكرون في ترك مهنة التدريس، قد بلغت(41.8%)، وهي نسبة ليست بضعيفة، بل هي قريبة من نصف الخرجين فهو مؤشر واضح لما تحمله هؤلاء الطلاب من اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس، وما قد ينعكس من آثار سلبية على تحصيلهم العلمي وأدائهم العلمي في المستقبل، أما المدرسين اللذين تنقصهم الرغبة نحو الدراسة في المدارس العليا، وما يؤذيه ذلك من ضعف في تحصيلهم وكفاءتهم، وما ينتج عنه من ضعف في الأداء والإنتاجية والإبداع أثناء القيام بعملهم، ولا يمكن أن يساهموا بفاعلية في تهيئة أجيال المستقبل(السيد،1987،ص10).

وتؤذي اتجاهات الفرد نحو مهنته دورا حيويا في مدى اقتناعه بعمله ومدى تفانيه فيه وإخلاصه له وبذل الجهد لتحقيق النجاح فيه، وإذا كان لدى الفرد اتجاها إيجابيا نحو مهنته فسوف يسعى إلى أدائها بإخلاص والتميز فيها (خلف، 2017، ص490). وقد توصلت دراسة طبشي(2015) إلى وجود علاقة بين الكفاية المعرفية والاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للتدريس لدى مدرسي مادة الرياضيات للتعليم

المتوسط، كما توصلت دراسة الشايب(2007) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو التدريس وكفاياتهم التدريسية. (القوقي،2019، ص11)

ونظرا للدور الفعال الذي يلعبه الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية في العملية التعليمية، ظهرت الحاجة الى اجراء الدراسة الحالية في الكشف عن **علاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة**، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. تساؤلات الدراسة:

- ما طبيعة اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس؟
- ما مستوى الكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة؟
- هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة؟

2. فرضيات الدراسة:

على ضوء ما تم طرحه في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تم صياغة الفرضيات الآتية:

1-نتوقع أن يكون اتجاه طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس إيجابيا.

2-نتوقع أن يكون مستوى الكفاءة الذاتية مرتفعا لطلبة المدرسة العليا للأساتذة.

3-توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة.

3. أهداف الدراسة:

1-الكشف عن اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة حول مهنتهم المستقبلية.

2-تحديد مستوى الكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة.

3-الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة.

4. أهمية الدراسة:

-تبرز أهمية الدراسة في كونها تتقصى موضوع بالغ الأهمية في في احدى مؤسسات التعليم العالي حديثة النشأة ألا وهو موضوع "الاتجاه" الذي أثبث الأدب التربوي تأثيره على عطاء الطالب وعلى نجاحه الأكاديمي والمهني، مما قد يمهد الطريق لتقديم مقترحات يمكنها توجيه الاتجاهات الوجهة الإيجابية وذلك من خلال تطوير وتحسين كل ماله علاقة بالدراسة بالمدرسة العليا.

-تأمل هذه الدراسة في ان تسلط الضوء على الكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة باعتبار ان لها تأثير على الأداء التدريسي للأستاذ.

-وتأتي أهمية الدراسة في إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو مهنة التدريس الذي له علاقة في خفض او رفع توقعات الكفاءة الذاتية ومعرفة جوانب القوة والضعف والتركيز عليها ومحاولة دمجها ضمن خطط تربوية لتأهيل طلبة المدرسة العليا بما يتناسب مع متطلبات الواقع والمستقبل.

-محاولة تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز مستوى المعرفة والتطبيق لدى العينة المبحوثة والمتعلقة بمتغيرات البحث.

5. حدود الدراسة:

1-**الحدود الزمنية:** الفصل الثاني من الموسم الجامعي 2019/.2020

2-**الحدود المكانية:** طلبة المدرسة العليا للأساتذة بولاية ورقلة.

3-**الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من(257) طالبا وطالبة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة.

6. التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

1-الاتجاه نحو مهنة التدريس: هو موقف طلبة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة نحو مهنتهم المستقبلية، والتي تظهر في محصلة استجاباتهم (إيجابا أو سلبا) على بنود المقياس المستخدم في الدراسة.

2-الكفاءة الذاتية: تقدير طالب المدرسة العليا للأساتذة بورقلة لذاته فيما يتعلق بتوقعه لقدراته على انجاز الأعمال والخطط التي يضعها لنفسه كما تعبر عنها الدرجة الكلية على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:
الاتجاه نحو مهنة التدريس

- تمهيد.

1- تعريف الاتجاهـــــــات.

2- أنواع الاتجـــــــاهات.

3- خصائص الاتجـــاهات.

4- مكونات الاتجـــــاهات.

5- نظريات الاتجـــاهات.

6- أهمية الاتجاه نحو مهنة التدريس.

7-قياس الاتجـــــاهات.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر مفهوم الاتجاه نحو مهنة التدريس من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين، وذلك لاعتباره أحد الجوانب المكونة لشخصية الانسان، إضافة إلى ارتباطه بالأستاذ يعد أكثر أهمية، وستناول في هذا الفصل تعريف الاتجاه حيث ظهرت العديد من التعريفات حول الاتجاه، ثم نقدم أنواع وخصائص ومكونات الاتجاه والنظريات المفسرة له واهميته نحو مهنة التدريس وطرق قياسه.

1. تعريف الاتجاهات:

هناك تعريفات كثيرة للاتجاهات ومن أهم التعريفات نذكر ما يلي:

-**تعريف (كرتس وكرتشفيلد 1962)** الاتجاه هو تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية إزاء بعض جوانب المجال الذي يعيش فيه الفرد.

-**تعريف (غنيم 1973)** الاتجاه مفهوم يوجده الإنسان ليصف به ترابط استجابات متطورة للفرد إزاء مشكلة ا موضوع معين. (آدم، 191، ص28)

-**تعريف (حامد زهران 1977)** الاتجاه النفسي الاجتماعي بأنه تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع بين (مثر واستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة. (زهران، 1997، ص17)

-**تعريف (مصطفى سويف 1984)** الاتجاه هو حالة وجدانية قائمة وراء رؤى الشخص او اعتقاده فيما يتعلم بموضوع معين من حيث رفضه لهذا الموضوع او قبوله ودرجة هذا الرفض او القبول. (سويف، 1984، ص446)

-**تعريف (بدوي 1978)** الاتجاه حالة من الاستعداد او التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون أثر توجيهي او دينامي على استجابة الفرد بجميع المواقف التي تثير هذه الاستجابة. (بدوي، 1978، ص30)

-**تعريف (أحمد صالح 1988)** الاتجاه هو مجموع استجابات القبول او الرفض إزاء موضوع اجتماعي جدلي معين، والاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك ودوافع له.

-**تعريف (محمد ربيع 1998)** الاتجاه استعداد مكتسب ثابت نسبيا يحدد استجابات الفرد حيال الأشخاص او المبادئ او الأفكار. (عماشة، 2010، ص 15)

-تعريف (سهير كامل احمد 1999) الاتجاه استعداد مكتسب مشبع بالعاطفة يحدد سلوك الفرد إزاء المواقف والموضوعات والأشخاص التي يتعامل معها في البيئة المحيطة به اما بقبولها او رفضها.

-تعريف (سامية محمد جابر 2000) الاتجاه هو تنظيم مستمر نسبيا للمعتقدات التي تتصل بالمواقف او موضوع بحيث تجعل المرء على استعداد طبيعي للاستجابة لهذا الموقف او موضوع بطريقة مفضلة.

-تعريف حسن شحاتة (2003) الاتجاه هو الموقف الذي يتخذه الفرد او الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين او حديث معين او قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة، نتيجة لمروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية، وهو مفهوم يعكس مجموع استجابات الفرد كما تتمثل في سلوكه نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية التي تختلف نحوها استجابات الافراد بحكم أن هذه الموضوعات أو المواقف تكون جدلية بالضرورة أي تختلف فيها وجهات النظر، وتتسم استجابة الفرد بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضا. (شحاتة، 2003، ص16)

ويتضح من خلال التعريفات السابقة بأن الاتجاهات عبارة عن استعدادات عقلية ونفسية تتكون لدى الفرد من خلال الخبرة التي يمر بها وتؤثر على استجابات الفرد وسلوكه اتجاه جميع المواقف والاشياء التي يمر بها في حياته.

2. أنواع الاتجاهات:

2-1-الاتجاهات الجماعية والفردية:

2-1-1-الاتجاهات الجماعية: وهي الاتجاهات التي يشترك فيها عدد كبير من افراد المجتمع.

2-1-2-الاتجاهات الفردية: وهي الاتجاهات التي تميز فردا عن آخر.

2-2-الاتجاهات الشعورية واللاشعورية:

2-2-1-الاتجاه الشعوري: وهو الذي يظهره الفرد دون حرج او تحفظ وهذا الاتجاه غالبا ما يكون متفقا مع معايير الجماعة وقيمها الأخلاقية (السلوكية).

2-2-2-الاتجاه اللاشعوري: وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد ولا يفصح عنه وغالبا لا يتفق هذا الاتجاه مع معايير الجماعة وقيمها (التحليل النفسي).

2-3-اتجاهات عامة واتجاهات خاصة:

2-3-1-اتجاهات العامة: وهي التي لها صفة العمومية وتنتشر وتشيع بين أفراد المجتمع.

2-3-2-اتجاهات خاصة: وهي التي تنصب على النواحي الذاتية مثل "الفردية".

2-4-اتجاهات سالبة واتجاهات موجبة:

2-4-1-اتجاهات موجبة: وهي الاتجاهات التي تقوم على تأييد الفرد ومرافقته.

2-4-2-اتجاهات سالبة: وهي الاتجاهات التي تقوم على معارضة الفرد وعدم موافقته.

2-5-اتجاهات قوية واتجاهات ضعيفة:

2-5-1-الاتجاهات القوية: وهي الاتجاهات التي تبقى قوية على مر الزمن نتيجة لتمسك الفرد بها لقيمتها بالنسبة له.

2-5-2-الاتجاهات الضعيفة: وهي الاتجاهات التي من السهل التخلي عنها وقبولها للتحول والتغير تحت وطأة الظروف والشدائد. (عماشة، 2010، ص23-24)

1- خصائص الاتجاهات:

- الاتجاهات النفسية مكتسبة ومتعلمة وليست موروثة.
- الاتجاهات لا تتكون من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- تتعدد الاتجاهات وتختلف حسب المثيرات المرتبطة بها.
- للاتجاهات النفسية خصائص انفعالية.
- يمثل الاتجاه النفسي الاتساق والاتفاق بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية مما يسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة.
- الاتجاه النفسي قد يكون محددا او عاما.
- الاتجاه النفسي يقع بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والأخر سالب.
- الاتجاه النفسي تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه ومضمونه المعرفي.
- تختلف الاتجاهات النفسية من حيث درجة ترابطها ومقدار التكامل بين بعضها البعض.
- الاتجاهات النفسية لها صفة الثبات النسبي والاستمرار النسبي ولكن من الممكن تعليمها وتغيرها تحت ظروف معينة.
- الاتجاه النفسي قد يبقى قويا على مر الزمن ويقاوم ظروف التعديل والتغيير. (عماشة، 2010، ص21-22)

2- مكونات الاتجاهات:

ان مراجعة الادب التربوي المرتبط بموضوع الاتجاهات النفسية تبين ان اغلب المختصين يعتقدون ان للاتجاه ثلاثة مكونات وهي:

4-1-المكون المعرفي:

ويتضمن جميع العمليات الإدراكية والمعتقدات والأفكار التي يحملها الفرد والتي لها علاقة بموضوع الاتجاه كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه أو الرفض له.

والمعلومات التي يمتلكها المعلم حول مهنة التدريس والخبرات والمواقف التدريسية التي يتعرض لها خلال عملية التدريس تؤثر في وجهة نظره حول المهنة وتؤدي بدورها إلى بلورة المكون العاطفي.

4-2-المكون العاطفي:

وهو يمثل مشاعر الفرد ورغباته نحو موضوع ما كإقباله عليه أو نفوره منه وكرهه له لأنه الشحنة الانفعالية التي تميز الاتجاه من حيث القوى أو الضعف وهو يستند على العمليات الإدراكية والانفعالية أي المكون المعرفي للاتجاه ويمكن القول أن هذا المكون يشير إلى النواحي الشعورية أو العاطفية التي تساعد وتحدد نوع تعلق المعلم بمهنة التدريس ويعتبر "فاشن" العلاقة بين المكون المعرفي والعاطفي سببية أي انه لا يمكن الفصل بينها في أي نشاط حيث يوجد مكون معرفي لكل جانب معرفي ويوجد مكون عاطفي لكل جانب معرفي.

4-3-المكون السلوكي:

يتمثل المكون السلوكي للاتجاه في طريقة الاستجابة العملية التي يقوم بها الفرد نحو موضوع الاتجاه، فإذا كانت اتجاهات الفرد سلبية نحو أفراد معينين فانه يتجنب الالتقاء بهم ويتحاشاهم، اما إذا كان اتجاهه إيجابيا نحوهم فانه يسلك سلوكا إيجابيا نحوهم.

ويتضمن هذا المكون جميع الاستجابات السلوكية الناتجة من تبلور المركبين المعرفي والعاطفي، فميل المعلم نحو مهنة التدريس وإقباله عليها ورغبته فيها يتسق مع شعوره وانفعالاته ومعارفه عن هذه المهنة وما تتضمنه تلك المعارف عن المشكلات المهنية والاجتماعية والمميزات والنظرة إلى مستقبل المهنة وغيرها. (الشايب، 2007، ص 144-145)

3- نظريات الاتجاهات:

5-1-نظرية التطابق المعرفي:

لقد اهتم "أوزجود" و "تاننبوب" بالاتجاهات بالاشتراك مع "سوسي" في عمل أداة لقياس المعاني او ما يطلق عليه اسم اختبار تميز المعاني حيث كان يطلب من المفحوصين تقدير مفهوم على مقياس تقديري يتكون من سبع درجات يتكون من صفات متضادة مثل :ناعم – خشن ،قبيح –جميل ،طويل-قصير.....و يفصل بين كل صنفين سبع نقاط ،بعد ذلك تجمع تقديرات المفحوصين لإيجاد معاملات الارتباط بين الموازين المختلفة للقياس ،حيت وجدوا بالتحليل العلمي أن أهم عامل فيه يرتبط بموازين مثل :(جيد -ردئ) , و(قبيح - جميل) ,و (حلو- مر) ,و اعتبروه عامل تقويميا يتم فيه تقويم النفسي تقويما مقبولا أو غير مقبول. وقد اعتمدوا على نظرية الاتصال في تحديد عناصر تحليل الاتجاه المتمثلة في المصدر (مصدر الاتجاه) والمفهوم (موضوع الرسالة) ثم تأكيد (معنى موضوع الرسالة من خلال المصدر) ويحدث التطابق إذا كان لدى الفرد تقويما محببا لكل من المصدر والمفهوم، بالإضافة إلى أن التأكيد يبين الرابطة الإيجابية بين المصدر والمفهوم ويتم كذلك إذ كان التقويم لكل من المصدر والمفهوم متناقضان أي أن أحدهما سلبي والآخر إيجابي مادام التأكيد بين رابطة سلبية بينهما.

5-2-نظرية التوازن المعرفي:

يرى "هير" أن اتجاهات الناس نحو الأشياء تختلف من الإيجابية إلى سلبية، وقد تتطابق فيما بينها أو تتناقض لذلك قد يكون هناك توازن من نسق الاتجاهات بحيث لا يكون هناك ضغط نحو التغير، إي وجود نزعة عند الأفراد لعزل الاتجاهات التي تتعارض وتتشابه عن بعضها البعض.

ويهتم "هيدر" هنا بالمواقف التي تحدد اتجاه شخصين "أ" و "ب" يشتركان في نفس الاتجاه نحو موضوع معين "س" فتكون هناك حالة توازن أما إذا اختلفا في الاتجاه يتكون هنا عدم التوازن.

5-3-نظرية التنافر المعرفي:

يرى "فستنجر"، أن التنافر حالة دفاعية سلبية تحدت لدى الفرد عندما تكون عنده معرفتين أو فكرتين في آن واحد ,لكن تناقض احدهما الأخرى، لذلك يسعى إلى إيجاد نوع من المواقف بين هاتين المعرفتين وذلك بتغير واحدة منها إلى كليهما وقد مُثل :"فستنجر" ذلك بشخص يعتقد أن التدخين يسبب السرطان ويعرف أنه يدفن ,فهو يعاني من التنافر وحتى يخفف من حدة التنافر عليه التوقف عن التدخين وهو ليس بالأمر الهين ,لذا يلجأ إلى تبرير موقفه ويوهم نفسه بأن التدخين ممتع ومهم ,لذا تقوم نظرية التنافر على أن الإنسان كائن يقوم بتبرير مواقفه حتى يبدو معقولا أمام نفسه والآخرين .(الشايب، 2007، ص154-155)

4- أهمية الاتجاه نحو مهنة التدريس:

يفضل الشخص الذي يود الاشتغال بمهنة التدريس لأسباب مختلفة منها ما يتعلق بظروفه الاجتماعية والاقتصادية وأسباب أخرى تتعلق بشخصيته وخلفيته الثقافية، ويذكر "احمد شكري سيد" العوامل التي تجعل الافراد يختارون مهنة التدريس بقوله: «ربما تكون الرغبة في التعامل مع الناس والرغبة في خمة الآخرين، والرغبة في الاستمرار في جو تعليمي مدرسي، والعائد المادي وطبيعة العمل التدريسي نفسه من حيث اجازته وقصر عدد ساعات عمله اليومي بالمقارنة بالوظائف الأخرى").

هذا والجدير بالذكر ان اختيار مهنة التدريس بناء على الميول والرغبة والقدرات من الأهمية بمكان في تكون الاتجاهات الإيجابية للمهنة التي من شأنها ان تلعب دورا هاما في نجاح الشخص في المهنة وفي شعوره بالرضا والارتياح عنها اثناء الممارسة لها والاستمرار فيها، وقد يكون هذا الاختيار متأثرا بعوامل مثل الضغط الاسري، والتقاليد السائدة، والعائد المادي، والمركز الاجتماعي، وغيرها ما يجعلها تؤثر بشكل او بآخر على تولد الاتجاهات السالبة نحو المهنة تؤثر على أدائه التدريسي والتربوي وان تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة من مهام معاهد ومدارس تكوين إطارات التربية والتعليم وهذا بفضل كمية المعلومات التي يتزود بها الطلبة خلال البرامج التكوينية لهذه المعاهد لذا عليها ان تضطلع بمسؤولياتها في التكوين بشقيه الاكاديمي الذي يعمق فهم المواد التعليمية المختلفة ويمكنه من السيطرة من مهاراتها والقدرة على توظيفها في المواقف التعليمية مما يجعله مدرسا واثقا بنفسه، والتكوين المهني التربوي الذي يزود الطالب بالفلسفة التربوية، وبالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من القيام بمهنة التدريس على خير وجه ولا يكتمل دور معاهد التكوين الا بتشخيص أنواع السلوك المختلفة لطلابها وتنميتها وتعديلها وعلى راسها الاتجاهات التي لها أهمية بالغة لدى المدرس بحيث تساعده على التكيف الاجتماعي والمهني، وأيضا يضطلع المشرفون والمديرون بدورهم للتحسين من أدائهم وفي علاقاتهم بالمدرسين بغية توفير مناخ عمل مريح يساعدهم على مزيد من حب المهنة وتحمل اعبائها ومزيد من العطاء، ويقول" خضر محسن" يعد اتجاه المعلم نحو المهنة هو المحدد الأساسي لمدى تحمله للمهنة وضغوطها النفسية والجسمية وبالتالي الاحتراق النفسي الذي يواجهه، وثمة اتفاق ان سر نجاح المعلم في عمله هي اتجاهاته الإيجابية نحو مهنته لان هذه الاتجاهات هي القاعدة التي تبني عليها معظم النشاطات التربوية".

إن من المؤكد أن النجاح في مهنة التدريس يستلزم من المدرس اكتساب الاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس وتنمية هذا الاتجاه لديه، لما لذلك من أثار إيجابية على نجاحه في عمله، ويندرج تحت هذا الهدف العام أهداف خاصة وتتمثل فيما يلي:

-الشعور بالسعادة والرضا أثناء القيام بكل واجباته التعليمية.

-ايمان وفهم بكل مسؤولياته.

-رغبة قوية ودافعية داخلية كبيرة في تحقيق أدواره كمعلم.

-المحافظة على النظام المدرسي وحث الزملاء على الالتزام به.

-حريص دائما في أقواله وفي أفعاله، فهو قدوة حسنة دائما.

-لديه رغبة أكيدة في النمو الذاتي علميا ومهنيا وثقافيا. (طبشي، 2015، ص80.81)

5- قياس الاتجاهات:

لقد تعددت وتنوعت طرق قياس الاتجاهات ونذكر منها ما يلي:

7-1-طريقة ليكرث:

تعد من أكتر الطرق شيوعا كونها تستخدم في قياس الاتجاهات وهي أكثرها شمولا ودقة وأيسرها صنعا وأسهلها تطبيقا وقد اعتمد "ليكرث" للتعرف على الاتجاه نحو موضوع معين على وضع سلم يتكون من خمس درجات: موافق جدا (5)، موافق (4)، غير متأكد (3)، غير موافق (2)، معارض (1). ففي حالة ما إذا كانت الإجابات موجبة فأنها تعطي الترتيب التالي (5،4،3،2،1) اما إذا كانت الإجابات سالبة فأنها تعطي الترتيب التالي (1،2،3،4،5) وتجمع درجات الفرد في الاتجاه الواحد حيث تدل الدرجة التي يحصل عليها الفرد على اتجاهه العام.

وهذه الدرجة يمكن تفسيرها فقط في ضوء توزيع درجات الأشخاص الاخرين كما يحدث في الاختبارات النفسية الأخرى.

7-2-طريقة بوجارديس:

وتسمى طريقة البعد الاجتماعي وظهرت هذه الطريقة بين الجمعات القومية ,حيث يتمثل مقياس البعد الاجتماعي إذا يحتوى عبارات تقيس قوى الفرد أو بعده أو تسامحه أو تعصبه أو تقبله أو نفوره من الجماعات أو الجنس معين و يستخدم هذا المقياس لقياس الاتجاهات نحو القوميات و المجتمعات كاليهود, الزنوج, العمال ,الانجليز ,.....إلخ ,وتمثل الاستجابة الأولى أعلى درجات (اتجاه موجب)

والاستجابة الأخيرة تمثل أقصى درجات البعد (الاتجاه سالب) و يلاحظ هذا المقياس أنه سهل التطبيق ,إلى أن المسافات بين درجاته ليست متساوية تماما .

7-3-طريقة جتمان:

هو مقياس تجمعي متدرج ترتب فيه فقرات من الأقل تأييدا إلى الأكبر تأييدا ,حيث إذا وافق المفحوص على عبارات معينة فإنه يوافق أيضا على كل الفقرات التي تعبر عن اتجاه أقل تأييدا ,إلا أن استخدام طريقة جتمان لقياس الاتجاهات تعتبر محدودة لأنها لا تصلح إلا لبيان اتجاهات التي تكون متدرجة

7-4-طريقة ثيرستول:

تستخدم لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات ويتكون هذا من المقياس من عدد من العبارات بينها فواصل أو مسافات متساوية تصف الاتجاه من أقصى الإيجابية إلى أقصى السلبية و يطلق على هذه الطريقة مقياس المسافات المتساوية ظاهريا ,ويتم بناء هذه الطريقة عن طريق وضع عدد كبير من العبارات على ورقة منفصلة و تعرض على محكمين و يطلب من كل واحد منهم إعطاء كل عبارة علامة تتراوح بين 1حيت 11لتعتبر عن اتجاهه نحو هذه العبارة حيث تمثل العلامة (1)أقصى درجات الموافقة و العلامة (11)التي تمثل أكبر درجات المعارضة أو الرفض ,و تستعد العبارات الغامضة أو غير مناسبة التي اختلف في شأنها المحكمون , وتبقى فقط العبارات التي تم إجماع المحكمين عليها مع مراعات استبعاد أراء المحكمين غير المباليين ثم تؤخذ قيمة المتوسط العلامات المعطاة لكل عبارة .

ويعطى لكل عبارة وزنا معينا بناء على متوسط العلامات وعدد بدائل الفقرات ثم يتم بعد ذلك اختيار أنسب تلك العبارات بحيث تبعد الواحدة عن الأخرى بنفس الدرجة تقريبا وتوزع هذه العبارات في المقاييس بشكل عشوائي إلى غير مرتبة حسب أوزانها وذلك من أجل أن يحكم الفرد على العبارة من حيت تأثير محتواها عليه ومدى ملاءمتها لاتجاهه بدلا من استبدال على محتواها من وضعها ترتيبها بالنسبة لغيرها من العبارات.

خلاصة الفصل:

تمثل الاتجاهات نظاما متطورا يعمل على التفاعل والتشابك بين عناصر البيئة المختلفة، حيث ان الاتجاه عبارة عن وجهة نظر يكونها الفرد في محاولته للتأقلم مع البيئة المحيطة به، ولا يستطيع الفرد ان يكون او ينشئ اتجاه نحو موضوع معين، إلا إذا كان ضمن محيط إدراكه، فالفرد لا يستطيع تكوين اتجاهات حيال أشياء لا يعرفها أو أشخاص لا يتفاعل معهم، وتفسير السلوك يرتبط جزئيا بالتعرف على اتجاهات الأفراد وقياسها باعتبارها عملية تساعد على التنبؤ بما يحدث في المجال الاجتماعي للفرد وللجماعة.

الفصل الثالث:
الكفاءة الذاتية

- تمهيد.

1- تعريف الكفاءة الذاتيـــــــــــة.

2- أبعاد الكفاءة الذاتيـــــــــــة.

3- خصائص الكفاءة الذاتيـــــــة.

4- عوامل نمو الكفاءة الذاتيـــة.

5- مستويات الكفاءة الذاتيـــة.

6- الكفاءة الذاتيـــــــــة للأساتذة.

7- أنواع الكفاءة الذاتيـــة لدى الأساتذة.

8- مصادر الكفاءة الذاتية للأساتذة.

9- تكوين الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة.

10- النظرية المفسرة للكفاءة الذاتية.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية مفهوم بالغ الأهمية لدى الأستاذ، على اعتبار أن التفاعل مع التلاميذ وطريقة تناوله للمادة الدراسية تتأثر بكفاءته الذاتية، كما أن الكفاءة الذاتية المرتفعة تجعل أداء الأستاذ أفضل وتكون لديه رغبة كبيرة في التعليم ويكون أكثر سعادة، أما الأستاذ الذي يمتلك كفاءة ذاتية منخفضة فتكون رغبته في التعليم قليلة ولا يثق بقدراته التعلمية ولا يسعى لتحقيق أهدافه وغير مثابر في مواجهة الظروف الصعبة. وحتى نتمكن من الفهم الجيد لمفهوم الكفاءة الذاتية وجميع جوانبها، كان لابد أن نتناول في هذا الفصل تعريف الكفاءة الذاتية وأبعادها ومصادرها، ثم نتطرق إلى الكفاءة الذاتية ونظرية التعلم الاجتماعي.

1- تعريف الكفاءة الذاتية:

يشير (باندورا 1986) إلى أن الكفاءة الذاتية هي اعتقاد الفرد وقدرته على إنجاز الأعمال التي يكلف بها، والتي يمكن أن تكون أفضل وذلك حسبما يعتقده عن نفسه وقدراته، وتحدد الكفاءة معتقدات الفرد ومصادر شعوره بذاته. (باندورا، 1986، ص53)

كما عرف (الزيات 1999) الكفاءة الذاتية بأنها مجموعة متمايزة من المعتقدات أو المدركات المترابطة أو المتداخلة لنتائج المجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي لعمليات التفكير والدافعية والحالات الانفعالية والفسيولوجية. (الزيات، 1999، ص39)

أشار (ماد و كا س وما ير 1995) إلى أن الكفاءة الذاتية بأنها عبارة عن توقعات محددة ترتبط بسلوك محدد في موقف محدد.

أما (ها ليتان ودنا هر2010) فعرف الكفاءة الذاتية بأنها شعور أفراد بالثقة لأداء المهام والقدرة على مواجهة المشكلات في المواقف المختلفة. (بني،2010، ص 16)

ويعرفها (رادوج وبيكينج 1997) بأنها الإمكانية والقدرة على التأثير النشط وممارسة الضبط عبر مظاهر البيئة وهي مظاهر تسهم في شعور الفرد بالقدرة على الإنجاز وتقدير الذات. (يخلف،2011، ص110)

يعرفها (سايرز وآخرونsayers et all): بأن الكفاءة الذاتية هي مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص والتي تقوم على الخبرة الماضية، وتؤثر على النجاح في المواقف الجديدة.

عرفها (سامي محمد زيدان 2000) على أنها إدراك الفرد لقدراته على إنجاز السلوك المرغوب فيه بإتقان ورغبة في أداء الأعمال الصعبة، وتعلم الأشياء الجديدة والتزامه بالمبادئ وحسن تعامله مع الآخرين، وحل ما يواجهه من مشكلات واعتماده على نفسه في تحقيق أهدافه بمثابرة وإصرار. (قريشي،2011، ص94)

من خلال التعاريف السابقة للكفاءة الذاتية تبين لنا بأنها تتفق على أن الأفراد يتفقون فيما لديهم من قدرات تمكنهم من النجاح في حل مشكلاتهم ومواجهتها، وذلك اعتمادا على ما اكتسبوه من خبرات سابقة تساعدهم في التنبؤ بقدرتهم على النجاح في المواقف الجديدة.

وتلعب الكفاءة الذاتية دورا رئيسا في طريقة تدريس المعلم واستعداده للاستمرار وتوجد أربعة أنواع من الكفاءة الذاتية للمدرسين، وهي الكفاءة الذاتية السلوكية، والكفاءة الذاتية المعرفية، والكفاءة الذاتية العاطفية، والكفاءة الذاتية الثقافية.

والكفاءة الذاتية عند **باندورا** تتكون من عنصرين هما: توقع النتائج وتوقع الكفاءة، فتوقع الناتج هو توقع الفرد بأن عوامل أو سلوكيات معينة سوف تؤثر على ناتج معين. أما توقع الكفاءة فهو اعتقاد الفرد بأنه قادر على تنفيذ السلوك اللازم لتحقيق هذا الناتج، وكلا منهما يؤثر في أداء الفرد، والعلاقة بين العنصرين (توقع الناتج، توقع الكفاءة) (غانم،2005، ص84)

2- أبعاد الكفاءة الذاتية: حدد باندورا ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية تبعا لها وهي:

2-1-قدر الفعالية: حيث تختلف تبعا لطبيعية أو صعوبة الموقف، ويتضح قدر الفعالية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة، وفقا لمستوى الصعوبة والاختلاف بين الأفراد في توقعات الفعالية ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة، لكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها. (أبو هاشم ،2005، ص64)

ويذكر باندورا في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي توجه الفعالية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل: مستوى الإتقان، وبدل الجهد، والدقة والتنظيم الذاتي المطلوب.

2-2-العمومية: وتعني انتقال توقعات الفعالية إلى مواقف متشابهة، بالأفراد غالبا ما يعممون إحساسهم بالفعالية في المواقف المتشابهة للمواقف التي يتعرضون لها ان العمومية يحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة من الأبعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة، والطرق التي تعبر بها عن الإمكانات أو القدرات السلوكية، والمعرفية والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه.

2-3- القوة: يرى باندورا بأنها تتخذ في ضوء حيرة الفرد ومدى مناسبته للموقف، وان الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، ويبذل جهدا أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة، ويؤكد أن قوة توقعات فاعلية الذات تتحدد من ضوء خبرة الفرد ومدى مناسبتها للموقف. فقدرة الشعور بفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي يمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح، كما يذكر أي انه في حالة التنظيم الذاتي للفعالية فان الناس الحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية محددة (بن زيدان ،2014، ص 29).

3- خصائص الكفاءة الذاتية:

هناك خصائص عامة للكفاءة الذاتية وخصائص عامة لمرتفعي الكفاءة الذاتية وخصائص عامة لمنخفضي الكفاءة الذاتية وهذه الخصائص هي:

3-1-الخصائص العامة للكفاءة الذاتية:

-ثقة الفرد بنفسه في النجاح لأداء عمل ما.

-وجود قدر كاف من الاستطاعة سواء كانت عقلية أو نفسية أو جسمي، بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف المختلفة.

-الكفاءة الذاتية تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات الشخصية.

-ترتبط بالتوقع والتنبؤ.

-ليست مجرد إدراك أو توقع فقط ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل الجهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها.

-هي مجموعة القرارات والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.

-تتحدد بعدة عوامل مثل صعوبة الموقف وكمية الجهد ومدى مثابرة الفرد. (قريشي،2011، ص11)

3-2-الخصائص العامة لمرتفعي الكفاءة الذاتية:

يذكر باندورا (bandur ،1977) أن هناك خصائص يتصف بها ذوي الكفاءة المرتفعة واللذين لديهم إيمان قوي في قدراتهم وهي:

-يتميزون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس.

-يتحملون المسؤولية بجهد مرتفع.

-يملكون مهارات اجتماعية فائقة وقدرة عالية على التواصل مع الاخرين.

-يتصدون للعوائق التي تواجههم بمثابرة مرتفعة.

-يملكون طاقة عالية.

-عندهم مستوى طموح عال، فهم يسطرون أهدافا صعبة ولا يفشلون في تحقيقها.

-يتفاعلون في الأمور كلها.

-يخططون للمستقبل.

-يتحملون المسؤولية. (قريشي، 2011، ص17)

3-3-الخصائص العامة لمنخفضي الكفاءة الذاتية:

هناك سمات يتميزون بها ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة الذين لايثقون في قدراتهم من المهام الصعبة وتتمثل فيما يلي:

-يخجلون من المهام الصعبة.

-يستسلمون بسرعة.

-لديهم طموحات منخفضة

-ينشغلون بنقائصهم.

-يركزون على النتائج الفاشلة.

-ليس من السهل أن ينهضوا من النكسات. (المصري،2011، ص67)

4- عوامل نمو الكفاءة الذاتية:

يعتقد المنظرون الاجتماعيون المعرفيون بأن هناك عددا من العوامل تؤثر على نمو الكفاءة الذاتية وهذه العوامل هي:

4-1-خبرات النجاح والفشل:

يشعر الطلاب بثقة كبيرة بقدراتهم على النجاح في أداء عمل كفاءة ذاتية كبيرة إذا كانوا قد نجحوا في أداء هذا العمل، ويكون حكم الطلبة على النجاح في بعض الأحيان على التقدم الذي يحققونه بمرور الزمن، وأحيانا مايقوم حكمهم على مقارنة أدائهم بأداء زملائهم الآخرين وبمجرد إحساس الطالب أنه كون كفاءة ذاتية فإن فشلا عارض لايقلل من تفاؤله، بل على العكس قد تؤدي خبرات وفشل الآخرين إلى شحذ جهوده وهمته.

4-2-رسائل الأخرين:

يؤدي مديح الآخرين لمنجزات الطلبة أو بإمكانية نجاحهم إنجاز عمل ما إلى زيادة اعتقادهم بكفاءتهم الذاتية، إلا أثر هذا المديح محدود إلا تمكن الطالب من النجاح في العمل فعلا.

4-3-نجاح الآخرين وفشلهم:

كثيرا ما يكتسب الناس معلومات عن كفاءتهم الذاتية من نجاح الآخرين وخاصة أولئك الذين يبدون في نفس مستواهم مثال ذلك أن الطلبة كثيرا ما يفكرون في نجاح وفشل الطلبة الآخرين، عندما يقومون فرصهم في النجاح في عمل أكاديمي، ولذلك فإن نجاح زميل لهم في القيام بعمل معين يجعله قدوة لهم في هذا العمل، وكثيرا ما يكون ذلك أكثر فاعلية مما لو قام مدرس بنفس العمل

4-5-نجاح وفشل المجموعة ككل:

قد يكون لدى الطلبة كفاءة ذاتية أكثر عندما يعملون في جماعة من من هم عندما يعملون منفردين، وبخاصة عندما يحققون النجاح كجماعة، وهذه الكفاءة الذاتية الجماعية دالة على إدراك الطلبة ليس فقط لقدراتهم الفردية وقدرات الجماعة، بل على إدراكهم أيضا على مدى كفاءتهم عندما يعملون معا، وينسقون أدوارهم ومستوياتهم. (أبو علام ،2004، ص182)

5- مستويات الكفاءة الذاتية:

يقسم بأندورا الناس إلى دوي كفاءة الذاتية العالية ودوي الكفاءة الذاتية منخفضة، ويتميز كل صنف منهم بميزات خاصة تتمثل فيما يلي:

5-1-ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة:

يرى أن الناس اللذين يثقون في قدراتهم يتجهون نحو المهام الصعبة والخوض في تحديات بدلا من الخوف من الصعوبات والعواقب، ويميلون إلى وضع أهداف طموحة ويملكون القدرة على التزام القوى في حالة الفشل او التعرض لصعوبات وعادة ما ينسبون الفشل إلى الجهد الغير كافي ويتعافون بسرعة من شعورهم بالإحباط بعد الفشل ويقلل لديهم الاستسلام بالاكتئاب.

5-2-ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة:

على العكس من الفئة الأولى لديهم شك في ذواتهم بحيث يمكن أن يكونوا يمتلكون مهارات وقدرات يسيئون استخدامها نتيجة شكهم في قدراتهم بحيث يميلون إلى تجنب المهارات الصعبة ويكافحون من أجل الحصول على الحد الأدنى، يسارعون إلى تجنب مواجهة العقبات، يريدون الفشل إلى الظروف

المحيطة، من الصعب عليهم استعادة إحساسهم بالفعالية في أعقاب الفشل الكثير ما يقعون ضحية الاكتئاب والتوتر. (دغيش ،2016، ص 19)

6- الكفاءة الذاتية للأساتذة:

تعد الكفاءة الذاتية للأساتذة جزء لا يتجزأ من فعاليتهم كأفراد، إذ إنها فكرة بسيطة ولكنها بالغة الأهمية عند التنفيذ، فالكفاءة الذاتية نظام معقد من عواطف الأساتذة واتجاهاتهم وقيمهم واعتقاداتهم تؤذي إلى تكوين اتجاهات ايجابية لدى الأساتذة نحو العملية التعلمية، ونتاجات تعلم طلبتهم وتشير الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة إلى أحكام الأستاذ حول مقدرته على تنظيم المخططات التعلمية للحصول على النتاجات المطلوبة من تعليم الطلبة. (مسعودي، 2015، ص90)

7- أنواع الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة: هناك نوعان من الفاعلية الذاتية:

7-1-الكفاءة التعليمية العامة: وتتعلق بالنتاجات المتوقعة من العملية التعلمية، بمعنى الاعتقاد العام بمقدرة جمهور الأساتذة على التأثير في تعلم الطلبة بصرف النظر على الظروف المحيطية. وهي لدى "قيبسون وديمو" الاعتقاد العام بمقدرة العملية التربوية والتعلمية على تنشئة الطلبة ودعم التحصيل الأكاديمي لديهم بصرف النظر على المؤثرات الخارجية.

7-2-الكفاءة التعليمية الخاصة: وهي اعتقادات الاستاذ حول مقدرته على إحداث التغيير المطلوب في تحصيل طلبته، فاعتقادات الأساتذة بكفاءتهم الذاتية الخاصة تؤثر بشكل مباشر في خياراتهم، وجهودهم المبذولة ومقدرتهم على تحمل ظروف العمل الصعبة.

وتلعب الكفاءة الذاتية دورا في طريقة تدريس المعلم واستعداده للاستمرار، وتوجد أربعة أنواع من الكفاءة الذاتية للمدرسين وهي: الكفاءة الذاتية السلوكية، والكفاءة الذاتية المعرفية، والكفاءة الذاتية العاطفية، والكفاءة الذاتية الثقافية، وفيما يلي شرح لكل منها

ـ الكفاءة الذاتية السلوكية: توضح درجة اعتقاد المعلم في فعاليته لتنفيذ إجراءات محددة من أجل التعامل مع حالات تعلمية محددة.

ـ الكفاءة الذاتية المعرفية: وتصف قدرة المعلم على تنظيم التفكير أثناء عملية التدريس.

ـ الكفاءة الذاتية العاطفية: تشير إلى اعتقاد المعلمين في قدرتهم على إدارة عواطفهم الخاصة في سياق التدريس.

ـ الكفاءة الذاتية الثقافية: تشير إلى توقعات المعلم الشخصية في حالات محددة في طرق التدريس المناسبة من الناحية الثقافية.

8- مصادر الكفاءة الذاتية للأساتذة:

8-1-انجازات الأداء: إذ تعد من أكثر مصادر الكفاءة الذاتية أهمية، إلى نجاحات الأستاذ المتكررة في إنجاز المهمات التي قد كلف بها، مما يولد لديه شعورا ايجابيا حول قدرته على إتمام المهمات المشابهة بنجاح، فالنجاح يزيد الكفاءة الذاتية بما يتناسب مع صعوبة العمل.

أما الإخفاق فيؤذي في أغلب الأحيان إلى تراجع ملحوظ وواضح في مستوى الكفاءة الذاتية إلا إذا شعر الأستاذ أنه بذل ما بوسعه وخاصة في ظروف الاستشارة الانفعالية العالية.

8-2-الخبرات البديلة: تشير إلى مقدرة الأستاذ على تعلم سلوك جديد من خلال ملاحظته لسلوك النماذج الاجتماعية التي يتعايش معها.

فملاحظة الأستاذ لإنجازات أقرانه والتعلم منهم، وتقليدهم يعزز لديه الفاعلية الذاتية، ويزيد من إمكاناته العلمية، مما يساعد في الحكم على نفسه إذا كان بإمكانه القيام بالمهمات ذاتها، أو الوصول إلى نفس المستوى من الإنجاز.

8-3-الإقناع اللفظي: ثالث مصادر الكفاءة الذاتية للأساتذة وهو الرسائل اللفظية التي يتلقاها الأساتذة فيما يتعلق بمقدراتهم، فالأساتذة الذين يتم إقناعهم بأنهم يمتلكون الطاقة الكامنة للنجاح يبذلون قصارى جهدهم للوصول إلى أهدافهم.

8-4-الاستشارة الانفعالية: يعمل مستوى الاستشارة الانفعالية على رفع الكفاءة الذاتية إذا كان متوسطا، أما إذا كان شديدا فانه يؤذي إلى خفضها، فالمزاج العصبي والقلق من الحالات الانفعالية التي تؤثر سلبيا في الكفاءة الذاتية، كما تتأثر الاستشارة الانفعالية بطبيعة المهمة، إذ يساعد هذا الشعور على إنجاز المهمات البسيطة بنجاح، وإتمام المهمات المعقدة.

وبشكل عام فان كل مصدر من مصادر الكفاءة الذاتية يساهم في بناء كفاءة الأستاذ بطريقة مميزة وفريدة، فالأستاذ لا يبني كفاءته الذاتية من مصدر واحد فقط، إذ أن الطبيعة التكاملية لمصادر الكفاءة الذاتية تعمل على تحديد مستوى الكفاءة الذاتية الحقيقي، والقدر الذي يساهم به كل مصدر في تكوين كفاءة الأستاذ يعتمد على السمات الشخصية، وعمليات الاختيار، والقدرة على معالجة المعلومات. كما

أن عملية الكفاءة الذاتية للأستاذ في إنجاز مهمة محددة ماهي إلا مكون من عملية أكبر لإثارة الدافعية التي تعمل على توليد أنواع مختلفة من السلوك. (مسعودي، 2015، ص91)

9- تكوين الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة:

جاء في "هدى خلايلة" أن عوامل متعددة تدخل ضمن منظومة تكوينها لديهم، إذا تتعدد هذه العوامل من حيث مصدرها وتأثيرها، فبعضها يتعلق بالسمات التي يتمتع بها الأستاذ وبعضها يتعلق بتلك التي يكتسبها بفضل العوامل المحيطة به.

9-1-عامل الجنوسة: إذ يختلف الأساتذة والأستاذات بدرجة الكفاءة الذاتية التي يتمتعون بها، فقد أشار روس **(Ross ,1998)** إلى أن المعلمات هن أكثر كفاءة من المعلمين، مما قد يفسر سيطرة المعلمات على مهنة التدريس في كثير من الدول، بينما أظهرت بعض الدراسات نتائج مغايرة فأشارت إلى أن كفاءة المعلمين الذاتية لا تتأثر بجنوسته.

9-2-عامل الخبرة التدريسية: تتمثل في الفترة الزمنية التي يقضيها الأساتذة في هذه المهنة، فقد أثبتت الدراسات أن اعتقاد الأستاذ بكفاءته الذاتية يتزايد بشكل طردي مع زيادة السنوات التي يقضيها في التدريس، وذلك لما يتاح له من الفرص لخوض تجارب عملية، تعد من أهم المصادر الأساسية للكفاءة الذاتية، أما الأساتذة حديثو العهد بالمهنة فأنهم بحاجة إلى مزيد من التشجيع والثناء على إنجازاتهم لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء كفاءة ذاتية قابلة للتطور لديهم.

كما أن الخبرات التي يكتسبها الأساتذة من خلال ممارستهم الشخصية تعد أكثر تأثيرا من الخبرات التي يكتسبونها من خلال ملاحظة انجازات زملائهم كنوع من الخبرات المتبادلة. وهنا لابد من الإشارة إلى دور الإعداد الجيد والتدريب للأساتذة كوسيلة فاعلة لإمدادهم بالخبرات وتوفير فرص لتبادلها، وتقديم التغذية الراجعة البناءة مما يؤثر ايجابيا في دافعيتهم وشعورهم بالرضاء، ويرفع مستوى انتاجاتهم.

9-3-عامل المؤهلات العلمية: الأساتذة الذين يمتلكون مؤهلات علمية عليا يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية، واتجاهات ايجابية نحو العملية التعليمية، وهم أكثر إبداعا في تنفيذ استراتيجيات التعليم الحديثة وأكثر تفاعلا مع أفكار التلاميذ. (مسعودي، 2015، ص92)

10-النظرية المفسرة للكفاءة الذاتية:

يشير **باندورا** في كتابه أسس التفكير والأداء النظرية المعرفية الاجتماعية، بأن نظرية كفاءة الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها، والتي أكد فيها بأن الأداء

الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية والشخصية والبيئة، وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات التمهيدية التي تقوم عليها هذه النظرية:

1- يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فعالية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين.
2- إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل على القدرة على عمل الرموز.
3- يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية، وهذه القدرات يتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.
4- يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم وعن طريق اختيار او تغير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد ومعايير شخصية لسلوكهم، ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعاير، وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.
5- يتعلم الأفراد عن طريقة ملاحظة سلوك الآخرين.... عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة.
6- إن كل من القدرات السابقة هي نتيجة تطور الميكانزمات والأبنية النفسية، العصبية المعقدة، حيث تتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة.
7- تتفاعل كل من الأحداث البيئية، والعوامل الذاتية الداخلية والسلوك بطريقة متبادلة، فالأفراد يستحبون معرفي وانفعالي وسلوكي إلى الأحداث البينة، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي الذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضا على الحالات المعرفية والانفعالية والبيولوجية، ويعتبر مبدأ الحتمية المتبادلة من أهمية هذه افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية، وبالرغم من أهمية هذه المؤثرات ذات التفاعل التبادلي إلا أنها ليست بالضرورة يحدث في وقت متزامن، أو أنها قوة متكافئة. (بن حامد، العبدلي ،2009، ص35)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، يمكن أن نخلص إلى أن الكفاءة الذاتية متعلقة بمعتقدات الأفراد حول قدراتهم وثقتهم بها على القيام بسلوكات معينة، فعندما يثق الفرد في كفاءته الذاتية فإنه يميل إلى أن يكون أكثر تقديرا لذاته وثقته بنفسه، فعندما تتوفر قناعة لدى الفرد فإنه سينجح في تنفيذ السلوك المناسب لتحقيق النتائج المرغوب فيها، ويقتنع بأن نتائج ذلك السلوك سيرجع عليه بفائدة كبيرة فسوف تكون كفاءته الذاتية مرتفعة.

والكفاءة الذاتية للأستاذ تكتسب من خلال عوامل متعددة تدخل ضمن منظومة تكوينها لديهم، إذ تتعدد هذه العوامل من حيث مصدرها وتأثيرها، فبعضها يتعلق بالسمات التي يتمتع بها الأستاذ وبعضها يتعلق بتلك التي يكتسبها بفضل العوامل المحيطة به كعامل الجنوسة والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي وتتكون الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة من خلال نجاحاتهم ومستوى الأداء لديهم ومقدرتهم على تعلم سلوك جديد في المدرسة بقدر التحفيز والنشاط الذي يمارسونه والجهد والمثابرة ومستوى تحمل المسؤولية.

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد:

1-منهج الدراسة.

2-مجتمع وعينة الدراسة.

3-أدوات الدراسة.

4-الأساليب الإحصائية.

-خلاصة الفصل

تمهيد:

تكتسب طبيعة الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع ما أو وصفه أهمية كبيرة، فعليها تتوقف نتائج الدراسة، ومدى صدقها وصحتها لذا من الضروري إتباع الإجراءات المناسبة، وقد تم التطرق في هذا الفصل الى منهج الدراسة ثم تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة الاستطلاعية، وأيضا الدراسة الأساسية بمختلف مراحلها، ثم نعرض أدوات الدراسة المستخدمة ووصفها وتحقق من خصائصها السيكومترية، وأخيرا الأساليب الإحصائية المطبقة في الدراسة.

1- المنهج المتبع:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة أهداف الدراسة في إيجاد العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة.

ويطبق المنهج الارتباطي إذا كان الغرض من البحث:

-معرفة ما إذا كان هناك علاقة أم لا بين متغيرين أو أكثر.

-معرفة مقدار العلاقة (سالبة او موجبة) بين متغيرين او أكثر.

-التنبؤ بتأثير متغير على متغير آخر. (لقوقي، 2019، ص109).

2- مجتمع وعينة الدراسة:

2-1-مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة والبالغ عددهم (773) طالبا وطالبة مقسمون على ثلاثة أطوار (ابتدائي، متوسط، ثانوي) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الطور

الطور	عدد الطلبة
طور التعليم الابتدائي	29
طور التعليم المتوسط	265
طور التعليم الثانوي	479
المجموع	773

2-2-عينة الدراسة:

2-2-1-الدراسة الاستطلاعية:

2-2-1-1-الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذو أهمية بالغة في مجال البحث العلمي والخطوة الأساسية يهدف من خلالها الباحث للتأكد من صلاحية الأداة وملائمتها لموضوع الدراسة والعينة بحساب ثباتها وصدقها والتعرف على أهمية المشكلة عند عينة المجتمع الأصلي التي اختيرت من عينة الدراسة الاستطلاعية.

2-2-1-2-وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدرسة العليا للأساتذة بورقلة.

2-2-2-عينة الدراسة الأساسية:

طبقت هذه الدراسة على عينة متكونة من (257) طالبا وطالبة والذي يمثل نسبة (33.24٪)، سحبوا بطريقة العينة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة البالغ عدده (773) طالب وطالبة. وبما أن المجتمع يحتوي على ثلاثة فئات (ثانوي، متوسط، ابتدائي) قمنا بحساب عدد العينة فكل فئة كالتالي:

1-بالنسبة للفئة الأولى الطور الابتدائي والبالغ عددهم الإجمالي 29:

$(257/773)_{x}\ 29 = 10$

2-بالنسبة للفئة الثانية الدور المتوسط البالغ عددهم الإجمالي 265:

$(257 / 773)_{x}\ 265 = 88$

3-بالنسبة للفئة الثالثة الطور الثانوي والبالغ عددهم الإجمالي 479:

$(257/ 733)_{x}\ 479 = 159$

والجدول رقم (02) يوضح حجم العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة والنسب المئوية

الطور	العدد الإجمالي للطلبة	عدد العينة	النسبة المئوية
طور التعليم الابتدائي	29	10	%3.75
طور التعليم المتوسط	265	88	%11.38
طور التعليم الثانوي	479	159	%20.56
المجموع	773	257	%33.24

3- وصف أدوات الدراسة:

1-مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لـ الحاج قدوري وبوحفص بن كريمة سنة (2015)

2-مقياس الكفاءة الذاتية لـ شفارتزر وجيروزيلم ترجمة رضوان سامر (1997).

3-1-مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس:

تم الاعتماد على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لـ دكتور الحاج قدوري وبوحفص بن كريمة سنة (2015) ويتكون المقياس من (20) بندا وثلاثة بدائل (موافق، محايد، معارض) موزعة على الأبعاد الأربعة التالية: -- بعد العوامل الذاتية المشتمل على (6) فقرات، ذوات الأرقام من 1الى 6 على الاستبانة.

-بعد امتيازات مهنة التعليم المشتمل على (4) فقرات، ذوات الأرقام من 7الى 10 من الاستبانة.

-بعد المكانة الاجتماعية للمهنة المشتمل على (6) فقرات، ذوات الأرقام من 11الى16 على الاستبانة.

-بعد القدرات الأكاديمية المشتمل على (4) فقرات، ذوات الأرقام من 17الى 20على الاستبانة.

بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات المقياس، تم تطبيقه على عينة قوامها (30) أستاذ واستاذة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة، ويمتلكون نفس خصائص ومواصفات العينة الأساسية.

3-1-1-صدق المقارنة الطرفية:

تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية تنازليا وأخذت نسبة 27% لذوي الدرجات العليا و27% لذوي الدرجات الدنيا للاستبيان المكون من 20 عبارة. ثم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار "ت".

الجدول رقم (03) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

البيانات الإحصائية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	9	0.65	1.69	6.58	16	0.000
المجموعة العليا	9	2.03	2.03			

يتضح من خلال الجدول رقم (03) ان قيمة "ت" قد بلغت 6.58 وهي دالة إحصائيا عند 0.000 وبالتالي المقياس يميز تمييزا واضحا بين المجموعتين، أي ان الأداة لها القوة والقدرة التمييزية فبالتالي هو على درجة عالية من الصدق.

3-1-2-مؤشرات الثبات بعامل ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمة الثبات (0.83) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

3-2-مقياس الكفاءة الذاتية:

تم الاعتماد على مقياس الكفاءة الذاتية لــ شفارتزر وجيروزليم، وقام بتعريبه رضوان سامر(1997)، ويتكون المقياس من (10) فقرات إيجابية، يختار فيها المفحوص خيارا من أربعة خيارات وهي (لا، نادرا، غالبا، دائما) وتقابلها الاوزان التالية: 1، 2، 3، 4.

بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات المقياس، تم تطبيقه على عينة قوامها (30) طالبا وطالبة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة، ويمتلكون نفس خصائص ومواصفات العينة الأساسية.

3-2-1-صدق المقارنة الطرفية:

تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية تنازليا وأخذت نسبة 27% لذوي الدرجات العليا و27% لذوي الدرجات الدنيا للاستبيان المكون من 20 عبارة. ثم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار "ت".

الجدول رقم (04) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الكفاءة الذاتية.

البيانات الإحصائية	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	9	0.33	1.00	25.75	16	0.000
المجموعة العليا	9	2.68	2.06			

يتضح من خلال الجدول رقم (04) ان قيمة "ت" قد بلغت 25.75 وهي دالة احصائيا عند 0.000 وبالتالي المقياس يميز تمييزا واضحا بين المجموعتين، أي ان الأداة لها القوة والقدرة التمييزية فبالتالي هو على درجة عالية من الصدق.

3-2-2-مؤشرات الثبات بعامل ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قسمة الثبات (0.77) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

4- الأساليب الإحصائية:

إن الأساليب الإحصائية المستخدمة هي: " إحدى الدعائم الرئيسية التي تقوم عليها الطريقة العلمية في بحثها في العلوم الإنسانية والعلوم المتصلة باي لون من ألوان الحياة". (السيد، 1978، ص18)

كما ان طبيعة الموضوع والهدف منه هو ما يفرض على الباحث أساليب إحصائية خاصة تساعد في الوصول الى نتائج ومعطيات يفسر ويحلل من خلالها الظاهرة موضوع الدراسة وتم الحساب بالمعالج الاحصائي(spss)وتتمثل فيما يلي:

- ألفا كرونباخ.
- طريقة المقارنة الطرفية.
- اختبار "ت" لعينة واحدة.
- معامل الارتباط بيرسون.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض كل ما يتعلق بالإجراءات الميدانية للدراسة، وتتمثل في المنهج المستخدم ثم مجتمع وعينة الدراسة، بعدها تم عرض أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية، والتي اتبثث نتائجها إمكانية الاعتماد عليها والاطمئنان على صدقها وتباثها، و من خلالها حصلنا على نتائج الدراسة التي سنعرضها تفصيلا حسب تسلسل الفرضيات في الفصل الموالي.

الفصل الخامس:
عرض وتحليل وتفسير النتائج

- تمهيد.

1- عرض وتحليل وتفسير معطيات الفرضية الأولى.

3- عرض وتحليل وتفسير معطيات الفرضية الثانية.

5- عرض وتحليل وتفسير معطيات الفرضية الثالثة.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق للإجراءات المنهجية للدراسات الميدانية المتبعة وبعد القيام بجمع المعلومات والبيانات عن افراد العينة عن طريق الأداة المختارة سنقوم بعرض النتائج وتحليلها طبقا للفروض الدراسة، وكذلك مناقشتها وتفسيرها.

1-عرض وتحليل وتفسير نتائج وفرضيات الدراسة:

1-1-عرض وتحليل وتفسير معطيات الفرضية الأولى:

جاءت صياغة الفرضية الأولى كما يلي:

" نتوقع ان يكون اتجاه طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس إيجابي ".

لاختبار الفرضية قمنا باستخدام الاختبار "ت" لعينة واحدة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس والمتوسط النظري للمقياس.

عدد افراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
257	256	51.15	5.15	45	19.14	0.000

من خلال الجدول رقم (05) تبين ان متوسط درجات طلبة المدرسة العليا للأساتذة على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس بلغ **51.15** بانحراف معياري يساوي **5.15** وهو متوسط أكبر من المتوسط النظري للمقياس المقدر بـ **45**، وباستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات التي بلغت **19.14** بمستوى دلالة قدره **0.000** عند درجة الحرية **256**، وهي قيمة دالة احصائيا وهذا يدل على ان اتجاه طلبة المدرسة العليا للأستاذة نحو مهنة التدريس إيجابي.

ومرد ذلك حسب الباحثين يعود الى ان التحاق الطلبة بالمهنة كان نتيجة الميل والرغبة من جهة، ومن جهة أخرى يعود الى التغيرات والإصلاحات التي شملت المنظومة التربوية في بلادنا خاصة ما تعلق منها بتكوين المدرسين حيث أصبحت المفاضلة بين الطلبة قبل التحاقهم بالدراسة بالمعاهد تعتمد على محاكات ومعدلات عالية خاصة في ضل انحصار الوظيفة العامة في الجزائر، كما قد تعود الى

الظروف المريحة التي صاحبت تواجد الطلبة بالمدرسة العليا وبما وفرته لهم من وسائل وأساتذة مؤهلين الامر الذي انعكس إيجابا على اتجاهاتهم، دون ان ننسى مفعول القرارات الإدارية الصادرة في الآونة الأخيرة والقاضية بتحسين الأجور والخدمات الاجتماعية لعمال القطاع وهو ما يؤكد الاطلاع المسبق للطلبة على ما تتمتع به المهنة من مزايا وما يحف بها من صعوبات. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة "**أبو الضبعات وقطيشات، 2009**" التي اتبثث ان اتجاهات طلاب (معلم الصف) نحو مهنة التدريس في جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة إيجابية. (بن كريمة، 2016، ص162)

واتفقت أيضا هذه النتائج مع دراسة "**بوحفص بن كريمة، 2016**" التي توصلت الى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة نحو مهنة التدريس. كما تتفق مع دراسة " **اوزمير وديركيوقلو، 2016**" حول العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس ومعتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلبة التكوين والتي أظهرت نتائجها ان اتجاهات المشاركين نحو مهنة التدريس كانت إيجابية. ودراسة "**طبشي بلخير، 2007**" حيث توصل الى ان اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين إيجابية. كما اتبثث دراسة " **علي احمد معوض مسفر الزماني، 1999**" ان اتجاهات طلبة المعاهد العليا للمعلمين باليمن نحو مهنة التعليم إيجابية بصورة عامة. وفي دراسة "**إبراهيم محمد راشد، 2000**" بينت النتائج ان اتجاهات طلاب كليات المعلمين بالسعودية إيجابية بشكل عام. (القوقي، 2019، ص 150).

وقد تلعب التنشئة الاجتماعية دورا في تكوين الاتجاه الإيجابي لمهنة التدريس فالأسرة التي ترى في المهنة المكانة الحسنة التي تحقق لها ولأبنائها الاحترام والتقدير والعيش المقبول تنمي في أبنائها حب المهنة، وهناك اسر تسعى للاحتفاظ بمهنة التدريس كتقليد عائلي ولذلك يذكر "مجدي عزيز إبراهيم" {{وقد يعود اختيار بعض الناس لمهنة التدريس الى الاحتفاظ بمهنة التدريس كتقليد عائلي}}، وقد تكون لأسباب إنسانية وأخلاقية مثل الرغبة في خدمة المجتمع وفي القيام بأعمال الخير وتكوين علاقات طيبة مع الاخرين.

وكذلك الاتجاه الإيجابي للطالب نحو مهنة التدريس له دور هام في نجاحه سواء اثناء الدراسة بالمعهد او بعد تخرجه والتحاقه بالممارسة الفعلية للتدريس حيث يظهر عطاؤه الحسن في تلاميذه، وفي هذا الصدد يشير" خالدي عقل، 2004" الى انً {{المعلم الذي التحق بهذه المهنة عن محبته ورغبة يكون عطاؤه أكثر مما لو التحق بها نتيجة ظروف خارجة عن ارادته}} (طبشي، 2007، ص86).

وبناء على ما تقدم وفي ضوء الدراسات السابقة التي تناولت طبيعة الاتجاهات نحو مهنة التدريس يمكننا القول ان الجانب النظري يدعم ما توصلت اليه الدراسة الحالية.

1-2-عرض وتحليل وتفسير معطيات الفرضية الثانية:

جاءت صياغة الفرضية الثانية كما يلي:

" نتوقع ان يكون مستوى الكفاءة الذاتية مرتفع لطلبة المدرسة العليا للأساتذة "

لاختبار الفرضية قمنا باستخدام الاختبار "ت" لعينة واحدة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يوضح الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية والمتوسط النظري للمقياس.

عدد افراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
257	256	29.97	4.41	22.5	27.12	0.000

من خلال الجدول رقم (06) تبين ان متوسط درجات طلبة المدرسة العليا للأساتذة على مقياس الكفاءة الذاتية بلغ **29.97** بانحراف معياري يساوي**4.41** وهو متوسط أكبر من المتوسط النظري للمقياس المقدر بـ **22.5**، وباستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات التي بلغت **27.12** بمستوى دلالة قدره **0.000** عند درجة الحرية **256**، وهي قيمة دالة احصائيا وهذا يدل على ان مستوى الكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة مرتفع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان افراد عينة البحث يتمتعون بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية ذلك لان ذات وكفاءتها تتطور بشكل منتظم مع التقدم بالعمر وتصبح أكثر تمايزا وتكاملا مع مرور الوقت والخبرة اللذين يمر بهما الانسان في حياته، ويمكن اعتبار نتيجة البحث منطقية لان عينة البحث هم طلبة في مرحلة التعليم الجامعي وهذه المرحلة تتميز بالكفاءة الذاتية والنضج والخبرة، وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة **"صقر، 2005"** في ان عينة البحث لديهم مستوى من الكفاءة الذاتية المدركة.(كرماش، 2016، ص540) وكذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة **"كرماش، 2016"** في ان طلبة كلية التربية في بابل لديهم مستوى كفاءة ذاتية مرتفع. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة **"جرين Green،2000"**التي بحثت مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والدافعية الداخلية، والخارجية لدى عينة من الطلبة الأمريكيين الإفريقيين في الجامعات الأمريكية ووجدت أن مستوى الكفاءة الذاتية لديهم كان مرتفعا. (الزق ،2009 ،ص42) ،وتتفق أيضا مع دراسة **"الآكوسي، 2001"**حول فاعلية الذات وعلاقتها

بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة ،حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة بغداد ،وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية ذاتية قوية ،كذلك تؤكد نتيجة الدراسة الحالية النتائج التي انتهت إليها دراسة كل من**" الرفوع والقرارعة، 2009"**حول العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات ،على عينة متكونة من(320) طالب وطالبة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية ،وبينت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة كان عاليا. (ميدون، 2013، ص90، 91)

إن أغلب هذه الدراسات تناولت موضوع الكفاءة الذاتية على عينة من طلبة الجامعة ماعدا دراسة **"باجارس Pajares ،1999"**باعتبار أن التمدرس لا يقتصر على طلبة الجامعة فقط بل يمنح للمتعلمين فرص متساوية في جميع المراحل الدراسية لهم، لذلك جاءت النتائج بأن أغلب الطلبة المتمدرسين يكون لديهم كفاءة ذاتية عالية.

1-3-عرض وتحليل وتفسير معطيات الفرضية الثالثة:

جاءت صياغة الفرضية الأولى كما يلي:

" توجد علاقة دالة احصائيا بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة". لاختبار الفرضية قمنا باستخدام الاختبار "ت" لعينة واحدة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاتجاه نخو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية.

المتغيرات	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية	**0.29**	**0.000**

من خلال الجدول رقم (07) تبين ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية قد بلغت 0.29 بمستوى دلالة 0.000 وهذا يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة.

وهذا يعني ان الزيادة في الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس يصاحبه زيادة في الكفاء الذاتية والعكس صحيح، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طالب المدرسة العليا الذي يتمتع بارتفاع كفاءته الذاتية،

حيث ان تقبل الطالب لمهنته واخلاصه لها وتفانيه من اجلها ورضاه عنها يزيد من قوة شعوره وتوقعاته بالنجاح في مهامه وإيجاد حلول فعالة لكل ما يواجهه من مشكلات، اما الطالب الذي يتمتع باتجاه سلبي نحو مهنته وهو غير راضي عنها سوف تكون كفاءته الذاتية منخفضة ويتوقع الفشل في مهامه ولا يحاول أكثر للنجاح. (القوقي، 2019، ص 155). واتفقت هذه النتائج مع دراسة **" مسعودي، 2016"** التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين، والتي اسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين. كما اتفقت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة **" الشايب،2007"** التي تناولت علاقة أساليب الاشراف التربوي بكفايات المعلمين التدريسية وباتجاهاتهم نحو مهنة التدريس حيث توصلت الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفايات المعلمين التدريسية وبين اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

وكذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **"القوقي، 2019"** التي هدفت لمعرفة العلاقة بين العوامل الفيزيقية والعوامل التنظيمية (البيئة المدرسية – والاتجاه نحو مهنة التدريس) والكفاءة الذاتية للأستاذ حيث توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البيئة المدرسية والاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لأستاذ التعليم الابتدائي.

-خلاصة عامة:

تناولنا في هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية، حيث ركزت الدراسة الحالية على عينة أساسية في العمل التربوي وهي طلبة المدرسة العليا للأساتذة، اذ من خلال الاهتمام باتجاهاتهم الإيجابية نحو المهنة اثناء فترة الدراسة يزيد من دافعيتهم وتفوقهم الدراسي ويرفع من كفاءتهم الذاتية يحتمل بعد تخرجهم ان يصبحوا معلمين ذو كفاءات لمزاولة مهنتهم على أحسن وجه.

وتوصلنا من خلال الدراسة الحالية الى ما يأتي:

- اتسمت اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة بالإيجابية.

-مستوى كفاءة ذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة مرتفع.

-وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة.

الجدول رقم (08) يوضح مدى تحقق فرضيات الدراسة.

رقم الفرضية	نص الفرضية	تحققت	لم تتحقق
1	**1-نتوقع أن يكون اتجاه طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس إيجابي.**	×	
2	**2-نتوقع أن يكون مستوى الكفاءة الذاتية مرتفع لطلبة المدرسة العليا للأساتذة.**	×	
3	**3-توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة.**	×	

وفي ضوء هذه النتيجة وحرصا على استمرارية الاهتمام بالتجاه نحو مهنة التدريس والكفاءة الذاتية تقدم الطالبتان مجموعة من المقترحات

-المقترحات:

- إجراء دراسات تتبعيه في السنوات المقبلة لمتابعة تطور اتجاه الطلبة مع ربطها بمغيرات أخرى.
- تحديد معايير خاصة لقبول الطالب لمهنة التدريس من خلال تطبيق اختبارات ومقاييس تكشف عن ميوله ورغباته وعدم الاكتفاء بمعدل شهادة البكالوريا والمقابلة الشفوية.
- تطبيق برامج إرشادية داخل المعاهد بغرض تشجيع وتنمية الدافعية اتجاه المهنة، مع التركيز على الجوانب التي ظهر فيها تدني للاتجاه.
- ضرورة حرص الإدارة وأعضاء هيئة التدريس على خلق الاتجاهات لدى الطلبة وتفادي كل العوامل التي تحول دون قبل المهنة.
- ينبغي مراعاة في برامج إعداد المدرسين كل ما شأنه تنمية الاتجاه الايجابي نحو المهنة، مع معالجة الجوانب التي تسبب انطفاء الاتجاه نحوها.
- زيادة الدعم المعنوي والمادي لطلبة نظرا لكفاءتهم الذاتية لتنعكس ايجابيا على مردود المتعلمين.
- تقديم البرامج التدريبية لتنمية الكفاءة الذاتية لطلبة مما يسهم في تحقيق اتجاه نحو مهنة التدريس.
- تعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلبة عن طريق استعمال البرامج الارشادية القائمة على زيادة تحسين الكفاءة الذاتية.
- تدعيم الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس لدى الطلبة وذلك بتنظيم لقاءات وورش عمل، وندوات تخصص لذا الغرض.
- الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة في برامج تكوينهم سواء قبل الخدمة، أو اثنائها من خلال الملتقيات والندوات والأيام الدراسية.
- ضرورة بث روح احترام مهنة التدريس وبيان أهميتها لدى طلاب والمعلمين.

قائمة المراجع:

1. -أبو النيل، محمد السيد (1987) ***علم النفس الاجتماعي***، (دراسات غربية وعالمية)، ط5، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعلمية.
2. -أبو غزال، معاوية محمود (2015) ***علم النفس العام***، ط2، الأردن: دار وائل.
3. أحمد، الزق (2009) ***الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية***، المجلد 10- العدد 2.
4. -الخلايلة، هدى(2001) ***الفاعلية الذاتية لمعلمي محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*** .25(1).1-24.
5. -الشبلي، إبراهيم مهدي(2000) ***التعليم والتعلم الفعال***، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
6. -العاجز وآخرون (2011) ***واقع التربية الميدانية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينها، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)***. المجلد 19، العدد الثاني، ص1-46.
7. أمحمد، مسعودي (2015) ***الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين*** دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من معلمي المدرسة الابتدائية لولاية مستغانم.
8. بلخير بن الأخضر، طبشي (2007) ***الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالدافعية للإنجاز دراسة ميدانية بمعهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة***، رسالة ماجيستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بورقلة.
9. بلخير بن الأخضر، طبشي (2015) ***الكفاية المعرفية لأساتذة الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المهنة ودافعيتهم للتدريس دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية ورقلة***، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي.
10. بن زيدان، الزيدان (***الرضا الوظيفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بمراحل التعليم بمنطقة حائل***. رسالة ماجستير(منشورة). جامعة ام القرى. المملكة العربية السعودية.
11. بوخطة، مريم (2016) ***مهارات الاتصال وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى مستشار التوجيه***. دراسة ميدانية بمنطقة ورقلة وتقرت. رسالة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ورقلة.
12. حامد، زهران (1997) ***علم النفس الاجتماعي***. ط4. القاهرة: عالم الكتب القاهرة.

13.حوراء عباش، كرماش (2016) ***الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل***، العدد 29، تشرين الأول.

14.-خلف، مصطفى على (2017) ***تأثير التربية العلمية في خفض قلق التدريس وتحسين الإتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة من طلبة كلية التربية. المجلة العلمية لكلية التربية***، 33(6)،488-526، جامعة أسيوط، مصر.

15.دغيش، رميصاء (2016) ***علاقة الكفاءة الذاتية باتخاذ القرار لدى المراهقين المترددين على دور الشباب***. رسالة ماجستير. جامعة ورقلة الجزائر.

16.رجاء محمود، ابو علام (2004) ***التعلم اسسه وتطبيقاته***. ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

17.سناء حسن، عماشة (2010) ***الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل لقياسها***: ط1، مجموعة النيل العربية مصر.

18.شبوب، أسماء (2015) ***الاضطرابات النفس عصبية وعلاقتها بكل من الالتزام الصحي والكفاءة الذاتية والتدين لدى مرضى السكري بورقلة***. رسالة ماستر (غير منشورة). جامعة ورقلة الجزائر.

19.–غانم، حجاج (2005) ***علم النفس التربوي***، مصر: عالم الكتب.

20.فؤاد البهي، السيد (1978) ***علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري***، ب ط، القاهرة: دار الفكر العربي.

21.فوزان بن عبد الرحمان، الفوزان (1436) **العلاقة بين اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة نحو مهنة التدريس وادائهم التدريسي بمنطقة القصيم**. مجلة العلوم التربوية. مجلة علمية العدد الثالث شوال 1436. بتاريخ 1436/04/27.

22.فيصل، قريشي (2011) ***التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن***. رسالة ماجستير. جامعة الحاج لخضر بباتنة. الجزائر.

23.مباركة، ميدون (2013) ***الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط***، رسالة ماجستير في الصحة النفسية والتكيف المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر.

24.محمد الساسي، الشايب (2007) ***علاقة أساليب الاشراف التربوي (التفتيش) بكفايات المعلمين التدريسية وباتجاهاتهم نحو مهنة التدريس***. دراسة ميدانية بولاية ورقلة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي ورقلة.

25.محمد سلامة، آدم، عبد الله احمد الدوغان (1991) ***الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية***. جامعة الملك سعود. كلية التربية قسم علم النفس وعلوم التربية.

26.محمد، بني خالد (2010) ***التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية عامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة البيت*** مجلد 24. عدد 2. الأردن.

27.مصطفى، سويف (1984) ***مقدمة لعلم النفس الاجتماعي***. الانجلو المصرية القاهرة.

28.الهاشمي، القوقي (2019) ***علاقة العوامل الفيزيقية والعوامل التنظيمية بالكفاءة الذاتية لأستاذ التعليم الابتدائي بورقلة***، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في علم النفس التربوي بورقله.

29.Bandura (1986) social foundation of and auction englein . Wood cliffs prentice hall. Abstract international vol 56.

30.Bandura, A. (1997)Self-Efficacy: Toward a unifying Theory of behavioral Change .Psychological Review ,84(2) ,191- 215.

31.Tschannen-Moran,M.& Woolfolk,A.(2001). Teacher Efficacy: Teacher Efficacy Capturing An Elusive Construct, Review Of Educational Research.17,738-8

الملحق رقم (01):

1-مقياس الكفاءة الذاتية لــ شفارتزر وجيروزيلم ترمة رضوان سامر (1997).

جامعة قاصدي مرباح. ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان

أ-البيانات الشخصية:

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ **-أستاذ (ة) المادة**: .....

-للتعليم: .....

ب-التعليمات: عزيزي الأستاذ.... عزيزتي الأستاذة، تحية طيبة وبعد

في إطار انجاز مذكرة ماستر تخصص علم النفس التربوي نضع بين ايديكم مجموعة من العبارات ونرجو منكم التكرم وقراءتها بتمعن والاجابة عنها باختيار البديل المناسب وذلك بوضع علامة (×) تحت البديل المناسب، علما انه لا توجد إجابات صحيحة واجابات خاطئة فالإجابة الصحيحة لطالما كانت تعبر عن رأيك وتأكد بأن الإجابات التي ستدلي بها ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي، وفيما يلي مثال توضيحي يبين لكم طريقة الإجابة:

الفقرة	لا	نادرا	غالبا	دائما
أجد حل لكل مشكلة تواجهني			×	

عند قراءتك لهذه الفقرة ووجدت أنها تنطبق عليك غالبا ضع علامة(×) تحت خانة البديل (غالبا)،

شكرا على حسن تعاونكم واهتمامكم

الرقم	العبارة	لا	نادراً	غالباً	دائماً
1	عندما يقف شخص ما في طريق تحقيق هدف أسعى إليه فإني قادر على إيجاد الوسائل المناسبة لتحقيق هدفي				
2	إذا ما بذلت من الجهد كفاية، فإني سأنجح في حل المشكلات الصعبة				
3	من السهل علي تحقيق أهدافي ونواياي				
4	أعرف كيف أتصرف مع المواقف غير المتوقعة				
5	أعتقد بأني قادر على التعامل مع الأحداث حتى لو كانت هذه مفاجئة لي				
6	أتعامل مع الصعوبات بهدوء لأني أستطيع دائماً الاعتماد على قدراتي الذاتية				
7	مهما يحدث فإني أستطيع التعامل مع ذلك				
8	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني				
9	إذ ما واجهني أمر جديد فإني أعرف كيفية التعامل معه				
10	أمتلك أفكاراً متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني				

الملحق رقم (02):

2-مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لــ دكتور الحاج قدوري وبوحفص بن كريمة سنة (2015)

جامعة قاصدي مرباح. ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان

أ-البيانات الشخصية:

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ **-الأستاذ (ة) مادة**: .....

-للتعليم: .....

ب-التعليمات: عزيزي الأستاذ.... عزيزتي الأستاذة، تحية طيبة وبعد

في إطار انجاز مذكرة ماستر تخصص علم النفس التربوي نضع بين ايديكم مجموعة من العبارات ونرجو منكم التكرم وقراءتها بتمعن والاجابة عنها باختيار البديل المناسب وذلك بوضع علامة (×) تحت البديل المناسب، علما انه لا توجد إجابات صحيحة واجابات خاطئة فالإجابة الصحيحة لطالما كانت تعبر عن رأيك وتأكد بأن الإجابات التي ستدلي بها ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي، وفيما يلي مثال توضيحي يبين لكم طريقة الإجابة:

الفقرة	موافق	محايد	غير موافق
اخترت مهنة التدريس بمحض إرادتي		×	

عند قراءتك لهذه الفقرة ووجدت أنها تنطبق عليك (محايد) ضع علامة(×) تحت خانة البديل (محايد)

شكرا على حسن تعاونكم واهتمامكم

الرقم	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق
1	اخترت مهنة التدريس بمحض إرادتي			
2	اشعر بالاعتزاز عندما اسأل عن مهنتي المستقبلية			
3	أرغب في مهنة التدريس لكوني أحب التعامل مع التلاميذ			
4	اخترت مهنة التدريس بسبب اعجابي بشخصية بعض اساتذتي السابقين			
5	اعتقد ان اختياري لمهنة التدريس كان اختيارا صحيحا			
6	لو أتيحت لي فرصة الاختيار بين عدة مهن لاخترت مهنة التدريس			
7	اعتقد ان المجتمع ينظر للمدرس نظرة تقدير واحترام			
8	تحقق لي مهنة التدريس مكانة اجتماعية مرموقة			
9	مستقبلي كمدرس لا يقل شأنا عن مستقبل أي عامل في مهنة أخرى			
10	تتيح لي مهنة التدريس فرصا لإقامة علاقات اجتماعية متميزة			
11	يحصل المدرس على راتب محترم			
12	يستفيد من يعمل في التدريس بعطل عديدة			
13	يتيح لي العمل كمدرس فرصة العمل الإضافي			
14	تضمن الدراسة بالمدرسة العليا للأساتذة الحصول على مهنة بعد التخرج			
15	تتمتع مهنة التدريس بالعديد من الامتيازات والحوافز (الترقية، التأمين...)			

16	أرى بأن مهنة التدريس ستحقق لي الاطمئنان على مستقبلي المهني				
17	اعتقد ان مهنة التدريس مناسبة لقدراتي وإمكاناتي				
18	تتيح لي مهنة التدريس ان أظل طالب علم طول حياتي				
19	اعتقد ان مهنة التدريس تنمي القدرات العلمية المبدعة				
20	يعد قبول الطالب ضمن صفوف المدرسة العليا للأساتذة دليلا على التفوق				

الملحق رقم (03): **نتائج الصدق والثبات لاستبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس:**

- نتيجة المقارنة الطرفية:

T-Test

[DataSet2]

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاتجاه	عليا	9	56.8889	1.96497	.65499
	دنيا	9	42.7778	6.11919	2.03973

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الاتجاه	Equal variances assumed	4.965	.041	6.587	16	.000	14.11111	2.14231	9.56961	18.65261
	Equal variances not assumed			6.587	9.632	.000	14.11111	2.14231	9.31294	18.90928

نتيجة ألفا كرونباخ:

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.836	20

الملحق رقم (04): **نتائج الصدق والثبات لاستبيان الكفاءة الذاتية:**

-نتيجة المقارنة الطرفية:

T-Test

[DataSet0]

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الكفاءة	عليا	9	39.0000	1.00000	.33333
	دنيا	9	19.3333	2.06155	.68718

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الكفاءة	Equal variances assumed	5.454	.033	25.750	16	.000	19.66667	.76376	18.04756	21.28577
	Equal variances not assumed			25.750	11.567	.000	19.66667	.76376	17.99564	21.33769

-نتيجة الفا كرونباخ:

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	257	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	257	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.777	10

الملحق رقم (05): **نتيجة اختبار الفرضية الأولى:**

T-Test

[DataSet1]

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
اتجاه	257	51.1595	5.15709	.32169

One-Sample Test

	Test Value = 45					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
اتجاه	19.147	256	.000	6.15953	5.5260	6.7930

الملحق رقم (06): **نتيجة اختبار الفرضية الثانية:**

T-Test

[DataSet0]

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الكفاءة	257	29.9728	4.41712	.27553

One-Sample Test

	Test Value = 22.5					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الكفاءة	27.121	256	.000	7.47276	6.9302	8.0154

الملحق رقم (07): **نتيجة اختبار الفرضية الثالثة:**

Correlations

[DataSet0]

Correlations

		الكفاءة	اتجاه
الكفاءة	Pearson Correlation	1	.294**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	257	257
اتجاه	Pearson Correlation	.294**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	257	257

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).